

الفصل الخامس :

القصة القصيرة.

1- السيرة القصصية لوليد إخلاصي

في صدر المجموعة القصصية الأولى لوليد إخلاصي (قصص -1963) نقرأ في قصة (بعد الظهر الميت) هذا الحوار بين الجدة والأخت الصغيرة للراوي:

"قالت جدتي:

- سأحكي اليوم واحدة جديدة.

صاحت أختي:

- لا نريد حكاية جديدة.

- ولكن القديمة انتهت.

- لم تنته. صاحت الصغيرة".

أما الراوي فيعلن أنه كان يريد الحكاية القديمة، وسوف يتساءل عما قليل في نهاية قصة (ذبابه نائمة): أهذه حكاية جديدة؟، فهل ينطوي ذلك على إشارة ما إلى الجذر الحكائي في القصة التي أعلنت مجموعة (قصص) أنها مايريد كاتبها؟

سندع السؤال مؤقتاً لنتأمل إشارة أخرى تطلقها هذه المجموعة، من رغبة الراوي في كتابة قصة غريبة كما يعلن في قصة (زواج موزون)، إلى تنكّر الشخصية المحورية في قصة (نافذة على قلب أسود) والاكتفاء بحرف (س) اسماً له، إلى بروز الشخصية المحورية في عدد من القصص، راوياً أو مروياً عنه،